Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

والســـلجوقي والعـــثماني. إن المسلك الذي افتتحه هؤلاء الرواد الذين ظهروا بمعـــوية عالـــية في كل مرحلة من المراحل، تحول بعد لأيٍ ومدةٍ إلى مدارس وتـــيارات تنفخ روح البناء من جديد في الكتل البشرية. فتابع من سار خلفهم طـــريق أولـــئك المرشدين الأرواح وتعقبوا درب أفكارهم، وانحشرت الحشود على أثرهم ولجأوا إلى إقليم ضيائهم. فعاش هؤلاء المرشدون العظام مع الحشود وكأنهم القلب والدم منهم. أما في مراحل أفول الأدمغة العظيمة هذه، وغياب مَن يشغل فراغهم من بعدهم، فإن الذهول وتفحم الفكر وعقم التجديد أصاب المجتمع بكل أصنافه وطبقاته.

وفي هـــذه الأثناء، إذ تتحول الأيام إلى الربيع، ويتبع الفجر فجراً، ينتعش أملـــنا وانتظارنا. فندعو ربنا تعالى أن يهبنا إرادة مؤيدة بالمشيئة نعيسا في إقامة صـــرح روحنا، وجعل قلوبنا خضراء كربوع الجنة، وإيصال ألبابنا إلى أسرار حرم الألوهية، وأن يُلهم شعبنا طريق التجدد في خط السير المحمدي عليه أفضل الصلاة وأتم التسليم.

إن سعينا لتحقيق هذا الأمل وانتظارنا له هو حقنا وواجبنا وضرورة إيماننا. ومن اللوازم أثناء استعمال حقنا والإيفاء بواجبنا أن نراجع ماضينا المجيد باستمرار، ونلجأ إلى قيمنا التي جعلت أمسنا زاخراً بالعظمة. فعندما حقق الغرب نهضة كهذه في مسيره نحو المدنية الحاضرة، التجأ إلى المسيحية واتخذ اليونانية مثلاً وتزاوج مع الرومانية. أشباه هذه الأسس مقبولة للحضارات الأخرى في كل زمان. إذن سنلجأ نحن أيضاً إلى ماضينا وجذور معانينا ونقتبس من مثلنا الروحية التي لم يتكدر صفاؤها بتعاقب الزمان. وسنأخذ من